الأنباء
السبت 26 مارس 2011

جمال البنا: المصريون سقطوا ضحية تدليس الإخوان والتاريخ لن يغفرها لهم

قال المفكر الإسلامي جمال البنا إن نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، قضت على المد الثوري الذي كان مستمرا بفضل الثورة المصرية العظيمة التي اندلعت في الخامس والعشرين من يناير الماضي، وأكد البنا أن «نعم» قضت على الثورة، ووقع الشعب المصري ضحية لأناس غرروا به، ودلسوا عليه، وأسقطوه في دوامة من «المرمطة» والمتاهات لسنين قادمة، وعرفها البنا بدوامة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة.

وأضاف البنا لـ «اليوم السابع»: لن يغفر التاريخ لهؤلاء الذين استغلوا الدين في التغرير بالشعب، وهم الإخوان المسلمون، والسلفيون، وغيرهم ممن تاجروا بالدين.

جمال البنا

وأكد البنا أنه كان يجب وضع دستور جديد، ووصف هذه الخطوة بالبسيطة قائلا: يمكننا أن نكتب دستورا جديدا في «جمعتين فقط» بواسطة لجنة تأسيسية، تتكون من 30 شخصا، من القانونيين، والثوار، والضباط، والدساتير كثيرة وموجودة، وكان من الأفضل أن يصوغوا لنا دستورا برلمانيا جديدا، نقوم على أساسه بإجراء انتخابات مجلس الشعب، والرئاسة، ونلغي تماما مجلس الشورى الذي هو في الحقيقة «عالة» على الحياة السياسية، وأكد البنا أنه كان من البداية الاستجابة للشرعية الثورية التي فرضها الثوار، مضيفا: لكننا للأسف سنجري انتخابات الآن، في ظل هذا الدستور، والله وحده يعلم ماذا سيكون الرئيس القادم، وأي سلطات سيمارسها.

فيما عارض هذا الرأي تماما د.وحيد عبدالمجيد، رئيس مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤكدا لـ «اليوم السابع» أن النتيجة ليست صادمة، وأنه لا يوجد فرق بين «نعم» و«لا» وأن كل الجدل الذي أثير قبل الاستفتاء لا علاقة له بالانتخابات، وأنه قد تم افتعال «خناقة» جرت وقائعها على صفحات الجرائد، لكن الحقيقة «نعم» و«لا» يؤديان إلى نفس الطريق.

وأوضح عبدالمجيد أن نتيجة الاستفتاء بـ «نعم» كانت متوقعة، لكن غير المتوقع في النتيجة هو الفارق الضخم بين من قالوا «نعم» ومن قالوا «لا»، مضيفا: لا توجد أي تداعيات لـ «نعم» فسيقدم المجلس الأعلى للقوات المسلحة إعلانا دستوريا متضمنا المواد التي تم الاستفتاء عليها، لكن «نعم» لم تستعد «دستور 1971» كما أشاع الكثيرون قبل الاستفتاء، لأننا لم نستفت على دستور 1971، وإنما استفتينا على عشر مواد، وكذلك «لا» لم تكن ستلغى «المادة الثانية» في حال إذا كانت النتيجة هي لا، وأضاف عبدالمجيد: التيارات الدينية لم تنتصر عندما جاءت النتيجة بـ «نعم» وإنما ظهرت قدرتها على الحشد، وفي الواقع هي استخدمت شعارات دينية، من أجل دفع الناس الى التصويت في اتجاه «نعم» لكن هذا لا يعني أنهم انتصروا، أما المادة الثانية، فأي دستور جديد سيتضمنها لأن الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريعات.

وأكد عبدالمجيد على أهمية إجراء الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية، مؤكدا أن تأجيلها سيفقدها أثر المد الثوري الكبير الذي ظهرت آثاره في الإقبال الكبير للمصريين على الاستفتاء لأول مرة منذ عقود.

فيما رأى الكاتب محمد سلماوي، رئيس اتحاد كتاب مصر، أنه من الأهمية عقد انتخابات رئاسية قبل البرلمانية، مشيرا إلى أن البدء بالرئاسية هو المخرج الأفضل للمصريين بعد النتيجة السيئة للاستفتاء، وقال سلماوي: هناك عدة أسباب تجعلنا ننتصر للرئاسية قبل البرلمانية، أولها أنه يجب أن يكون هناك رأس للدولة التي لم تزل دون رأس منذ تنحى الرئيس السابق، وثانيها أن إجراء انتخابات الرئاسة سيكون ضمانا فعليا للاستقرار، وصمام أمان الوطن، وسيحدث فارقا كبيرا مع الاقتصاد القومي الذي لن ينتعش في حالة عدم الاستقرار الخطيرة، لذلك تقربنا الانتخابات الرئاسية من الاستقرار الحقيقي، أما الانتخابات البرلمانية، فتبعدنا تماما عن هذه المرحلة، وربما يتسبب إجراؤها في ظل عدم وجود رأس للدولة، في حالة من الاضطراب والتوتر.

ووصف سلماوي الاستفتاء بأنه أهم شيء حدث في مصر منذ أكثر من ربع قرن، قائلا: بصرف النظر عن نتيجته التي كنت آمل أن تكون «لا»، وأوضح سلماوي في تصريحات خاصة لـ «اليوم السابع»، أن الاستفتاء شهد إقبالا كبيرا يعد بمقاييس الدول الديموقراطية، عاليا جدا.

الجماعة تشيد بالقرار وتصفه بتصحيح خطيئة نظام مبارك

النائب العام المصري يقرر الإفراج عن آخر سجين في قضية التنظيم الدولي للإخوان

القاهرة ـ العربية: أصدر النائب العام المصري المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، امس الاول قرارا بالإفراج الصحي عن أحد قيادات جماعة الإخوان المسلمين د.أسامة سليمان، المسجون الوحيد على ذمة القضية التي عرفت إعلاميا بـ «قضية التنظيم الدولي للإخوان». ويعتبر قرار الإفراج الصحي عن د.أسامة سليمان هو الثاني من نوعه الذي يصدر لصالح جماعة الإخوان بعد قرار الإفراج عن نائب مرشد الجماعة المهندس خيرت الشاطر ورجل الأعمال حسن مالك.

من جانبه، قال محامي الجماعة عبدالمنعم عبدالمقصود في تصريحات لـ «العربية.نت» إن قرار النائب العام بالإفراج الصحي عن د.سليمان جاء بعد أن أثبت تقرير الطب الشرعي أن حياته معرضة للخطر في حالة استمرار وجوده في السجن، خاصة انه مريض بأمراض مزمنة وتم تركيب دعامات للقلب بعد أن تعرض لأزمات صحية أثناء فترة محاكمته.

د.أسامة سليمان

وقال عبدالمقصود ان إدارة سجن طرة قامت ظهر امس الأول بتنفيذ قرار النائب العام، وأن د.أسامة سليمان خرج بالفعل من السجن وتوجه لمنزله، مشيدا بقرار الإفراج عن سليمان.

وقال إنها خطوة من شأنها تصحيح خطيئة ارتكبها نظام مبارك البائد الذي أحال سليمان وزملاءه لقضاء استثنائي، وإن المحاكمة جاءت لتؤكد أنه لا أمل على الإطلاق في محاكمات عادلة في عهد نظام مبارك إلا أمام القضاء الطبيعي. الجدير بالذكر أن قضية التنظيم الدولي للإخوان المسلمين كانت تضم عددا كبيرا من قيادات الجماعة، كان على رأسها أحد أبرز قيادات الجماعة د.عبدالمنعم أبو الفتوح وإبراهيم منير عضو التنظيم الدولي والمقيم حاليا في لندن، والشيخ وجدي غنيم المقيم في الإمارات، ود.أشرف عبدالغفار أمين عام لجنة الإغاثة الإنسانية والذي يقيم في تركيا، والداعية السعودي عوض القرني، وقد تم حفظ التحقيق مع د.عبدالمنعم أبوالفتوح، أما د.أسامة سليمان فتمت محاكمته أمام محكمة أمن الدولة التي أصدرت ضده حكما بالسجن 3 سنوات ومصادرة 2,8 مليون يورو وتغريمه مبلغا مماثلا. أما وجدي غنيم وعوض القرني وإبراهيم منير فقد صدرت ضدهم أحكام غيابية، فيما أكد عضو مكتب الإرشاد م.سعد الحسيني في تصريحات لـ «العربية.نت» ان الإفراج عن سليمان أمر طبيعي الآن بعد أن سقط نظام مبارك الذي كان يحاكم المدنيين أمام المحاكم الاستثنائية لصعوبة إدانتهم أمام القضاء الطبيعي.

فيما أكد أفراد أسرته أنهم غير راضين عن سبب الإفراج «وهو الإفراج الصحي»، مؤكدين أنهم سيلجأون إلى القضاء الطبيعي لإسقاط كل الأحكام التي صدرت ضد د.سليمان.

منظمات مدنية ترفض سيطرة الفتنة والتطرف على المجتمع

«نيويورك تايمز»: تصاعد ظهور الإخوان بعد انتهاء عصر مبارك

عواصم ـ أ.ش.أ: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية امس ان جماعة الإخوان المسلمين ـ والتي كانت محظورة في عهد الرئيس السابق حسني مبارك ـ بدأت تظهر من جديد على الساحة المصرية. ونقلت الصحيفة الأميركية عن ايليا زروان ـ محلل رفيع المستوى في منظمة الأزمات الدولية ـ قوله «يوجد دليل على ان الإخوان المسلمين عقدوا ما يشبه صفقة مع العسكرية في وقت سابق».

وأعادت «نيويورك تايمز» إلى الأذهان موقف الإخوان المسلمين المتردد في المراحل المبكرة من الثورة، حيث كانوا مترددين في اتخاذ قرار بشأن المشاركة أم لا، مشيرة الى ان الجماعة قفزت بعد ان اكتسبت الثورة قوة وجذبت انتباه العالم اجمع، حيث ظل الإخوان بعيدين عن الأنظار خلال فترة حكم مبارك كجزء من أساليبهم للبقاء على قيد الحياة في ظل عقود من القمع من قبل الدولة.

وأشارت الصحيفة الى ان جماعة الإخوان المسلمين بدأت تظهر بشكل مشروع منذ انتهاء عصر مبارك، حيث وقف محمد البلتاجي ـ عضو بارز في الجماعة ـ بجوار عصام شرف رئيس الوزراء خلال خطبته للشعب في ميدان التحرير وهو ايضا العضو الذي تم تعيينه في اللجنة المعنية بالتعديلات الدستورية.أكدت منظمات «مراقبون بلا حدود» و«شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان» و«مؤسسة عالم جديد للتنمية» و«حقوق الإنسان» و«التحالف المجتمع المدني للحرية والعدالة والديموقراطية» رفضهم لمحاولات استغلال الدين داخل المجتمع من جانب الجماعات الدينية، واستخدام أسلوب التمييز بين أبناء الشعب المصري على أساس الدين لإحداث فرقة تضر بوحدته ومستقبله، وترويج الشعارات الدينية لتحقيق مكاسب سياسية واجتماعية في مرحلة التحول السياسي والديموقراطي الراهنة. وشددت على ضرورة قيام جميع القوى السياسية والمجتمعية في مصر بالتصدي بحزم للأحداث والمظاهر التي تضر بمقومات الدولة المدنية، والعمل على إصدار قانون جديد لبناء وترميم دور العبادة الموحد وقانون لمنع التمييز والفرص المتساوية في الوظائف العامة، أو إدخال تعديلات تشريعية جادة في قانون البناء والإسكان تشمل ضمانات محددة في بناء وترميم المساجد والكنائس والمعابد للديانات الثلاث، أو تعديلات بقانون العمل للمساواة بين جميع المصريين وهما الاختياران المطروحان على الدولة المصرية منذ سنوات لإيجاد حلول جذرية لمشاكل الفتنة الطائفية.

وحذرت من خطورة التصرفات التي يقوم بها بعض السلفيين والإخوان المسلمين، مما يتطلب ضرورة التخلي عن إثارة المشاكل داخل المجتمع والحفاظ على استقراره ووحدته وعدم الإضرار به، ورفض قيام أي مجموعات بتطبيق القانون نيابة عن الدولة والقضاء والقيام وحدها بتطبيق الشريعة الدينية بديلا عن القانون. وأعرب محمد حجاب منسق «مراقبون بلا حدود» عن إدانته الشديدة لحادث الاعتداء على أحد الشباب المسيحيين وقطع أذنه وجرحه من جانب بعض السلفيين بمحافظة قنا لأن مثل هذه الجرائم تزيد من التوتر الداخلي دون مبرر وتساهم في تأجيج مشاعر العداوة إلى العنف الطائفي. ودعا إلى التصدي بحزم والوقف ضد ما يسمى بـ «البلطجة باسم الدين»، لأن ما يحدث يمس كرامة وهيبة الدولة ويعطي سلطة للبلطجة فوق القانون ويدمر إنجازات الثورة تحت أقدام المتلاعبين باسم الدين، وعدم الحكم على وقائع الحوادث التي تقع بين المسيحيين والمسلمين مبكرا دون معرفة جميع تفاصيلها والوقوف عليها بدقة.

مصر تبلغ إسرائيل التزامها بمعاهدة السلام

القاهرة ـ رويترز: ذكرت وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية المصري نبيل العربي أبلغ مسؤولا إسرائيليا امس الأول أن القاهرة ملتزمة بالمعاهدات الدولية التي أبرمتها.

وأكدت الوزارة مجددا أن معاهدة السلام مع إسرائيل قائمة.

وكان هذا هو أول اجتماع يعلن عنه بين مسؤولين إسرائيليين ومصريين منذ الإطاحة بالرئيس المصري السابق حسني مبارك في 11 فبراير وتسليم السلطة للجيش.

وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يتولى إدارة شؤون مصر حاليا ذكر بعد يوم من تسلمه السلطة أنه ملتزم بمعاهدات مصر الدولية في رسالة مبكرة لطمأنة إسرائيل والولايات المتحدة. وجاء في بيان الوزارة أن العربي الذي تولى منصبه بعد تعديل وزاري في وقت سابق الشهر الجاري أكد الرسالة مجددا خلال اجتماع بالقاهرة مع رافي باراك المسؤول الكبير بوزارة الخارجية الإسرائيلية.

وكانت معاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية عام 1979 هي الأولى التي أبرمتها إسرائيل مع دولة عربية وتمثل حجر زاوية لأمن إسرائيل.

وناقش العربي أيضا الحاجة لجهود جادة لتحقيق «سلام عادل وشامل» والوضع في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وبخصوص غزة أكد العربي موقف مصر الثابت بضرورة وضع القضايا الإنسانية في الاعتبار وتحميل إسرائيل المسؤولية عنها كقوة احتلال.

ويتاخم قطاع غزة الحدود المصرية ولعبت مصر دورا في إنفاذ حصار إسرائيلي أدى إلى تقليص حركة البضائع والأفراد من القطاع وإليه. وتعرضت سياسة مصر بخصوص غزة لانتقادات شديدة من كثير من المصريين خاصة خلال العام الماضي عندما بدأت حكومة مبارك تبني حاجزا تحت الأرض لإحباط حركة المهربين الذين ينقلون بضائع إلى القطاع عبر أنفاق تحت الأرض.

توقعات بتعاف تدريجي للبورصة المصرية وعودة «اللون الأخضر» للشاشات

القاهرة ـ أ.ش.أ: أظهرت حركة تعاملات البورصة المصرية خلال تعاملات الأسبوع المنقضي التي اقتصرت على جلستين استحواذ المؤسسات على 94٪ من إجمالي التعاملات في الوقت الذي تدنت فيه تعاملات الأفراد، إضافة إلى تحمل المستثمرين المصريين العبء الأكبر لحركة التداول إذ بلغت نسبة تعاملاتهم نحو 74٪ من الإجمالي.

وتوقع وسطاء في السوق بدء تعافي البورصة المصرية خلال تعاملات الأسبوع المقبل بشكل تدريجي وعودة اللون الأخضر إلى شاشات التداول وهو ما ظهرت مقدماته في تعاملات اليوم الأخير أمس الأول. ونجحت البورصة لدى إغلاق تلك التعاملات في تجاوز أزمة تعليقها الذي دام أكثر من 55 يوما لتسجل مؤشراتها تماسكا قويا في نهاية التداول بفضل عمليات شراء مكثفة من صناديق استثمارية محلية وأجنبية وعربية ومستثمرين أفراد مصريين.

واستند الوسطاء في توقعاتهم إلى تصريحات محمد عبدالسلام رئيس البورصة المصرية التي أكد فيها أن هناك شخصيات عربية بارزة ورجال أعمال طلبوا الاستثمار بالبورصة وتم عمل أكواد خاصة بهم خلال الفترة الماضية وهو ما سيدعم السوق بشكل كبير.

وقال تقرير للبورصة المصرية عن التعاملات الإجمالية للأسبوع المنقضي التي اقتصرت على جلستين صدر اليوم وتلقت وكالة أنباء الشرق الأوسط نسخة منه إن المؤشر الرئيسي للسوق «إيجي إكس 30» خسر خلال تعاملات الأسبوع المنقضي التي اقتصرت على جلستين 12,32٪ ليصل إلى 4951 نقطة، كما تراجع مؤشر الأسهم المتوسطة إيجي إكس 70 بنحو 6٪ ليبلغ 504 نقاط، أما مؤشر إيجي إكس 100 فانخفض 8٪ إلى 813 نقطة.

وذكر التقرير أن إجمالي قيمة التداول بلغ 7,6 مليارات جنيه في حين بلغت كمية التداول 200 مليون ورقة منفذة من خلال 39 ألف صفقة بيع وشراء.

وأشار إلى أن تعاملات المصريين بلغت نسبتها 74٪ من إجمالي تعاملات السوق واستحوذ الأجانب غير العرب على نسبة 23٪ والعرب على النسبة المتبقية، موضحا أن مبيعات الأجانب غير العرب بلغت 528 مليون جنيه، بينما سجل العرب صافي شراء بقيمة 18 مليون جنيه، وذلك بعد استبعاد الصفقات.

واستحوذت المؤسسات على 94٪ من التعاملات وكان الباقي من نصيب الأفراد وسجل رأس المال السوقي للأسهم المقيدة 374 مليار جنيه بتراجع قدرة 8٪ عن آخر جلسة في 27 يناير الماضي، وبلغت قيمة التداول على السندات 5,3 ملايين جنيه. وحدد التقرير أنشط عشر شركات خلال التعاملات كالتالي، «أوراسكوم تيليكوم» والبنك التجاري الدولي وجهينة للصناعات الغذائية والعربية للاستثمارات والتنمية والكابلات الكهربائية والعربية لخليج الأقطان والصعيد العامة للمقاولات والمجموعة المالية هيرمس والقابضة المصرية الكويتية ومجموعة طلعت مصطفى القابضة. أما بورصة النيل فقد سجلت قيمة الأسهم 15 مليون جنيه وكمية تداول 300 ألف ورقة مالية من خلال 32 صفقة، واستحوذت الأسهم على 29٪ من إجمالي قيمة التداول والباقي للسندات.

الجامعة العربية تنفي قول عمرو موسى لـ «صوت الأمة»:

القذافي «كحيان» و«حمار» ويدبّر لاغتيالي

نفت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان صحافي امس التصريحات التي نشرتها صحيفة «صوت الأمة» على لسان أمينها العام عمرو موسى، والتي قالت الصحيفة أنه اتهم فيها القذافي بأنه كحيان وحمار ويدبر لاغتياله.

وقالت الجامعة في بيانها إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ساءها كما ساء أمينها العام أن ينشر كلام لم يقله أمينها في حق العقيد معمر القذافي ووصفه بأوصاف لم توجه على لسانه. وقال البيان ان محررة الجريدة جاءت للسؤال عن السيارة التي ذكرت وسائل الإعلان الليبية أنها أهديت إلى الأمين العام بصفته الشخصية وتم إطلاعها على الرخصة التي تؤكد أن الإهداء كان للأمين العام بصفته الرسمية ومن ثم تعد السيارة ملكا للجامعة العربية. وأوضح البيان ان الحديث لم يكن عن العقيد معمر القذافي وإنما لتوضيح بعض الجوانب المختلفة باتهامات وجهت في وسائل الإعلام الليبية لأمين عام الجامعة العربية.

وأشار البيان إلى أن الأمين العام يؤكد احترامه الكامل للأصول ومراعاته للقواعد العامة وأن مثل هذه التعبيرات دخيلة على قاموس الصحافة المصرية، وطالب البيان على لسان عمرو موسى جميع الصحف أن تنأى عن نشر مثل هذه التعبيرات الخارجة والجارحة حتى مع الذين نختلف معهم في وجهات النظر.

كانت جريدة «صوت الأمة» قد نشرت في عدها الصادر بتاريخ 2011/3/19 حوارا مع عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية قالت انه اتهم فيه الزعيم الليبي معمر القذافي بأنه رجل «كحيان» وأنه كان يمتنع عن دفع مساهمات ليبيا في الجامعة وأنهم كانوا يأخذون منه الفلوس بخلع الضرس. وقال موسى السيارة التي أهداها له معمر القذافي ليست في حوزته وأنها ملك لجامعة الدول العربية، ووصف اتهامه بتلقي أموال من القذافي بأنه خروج على قواعد الأدب.

وفي رده عن اتهام نظام القذافي له بأن سعد الحريري كان يرسل له طائرته الخاصة ويدفع له 10000 دولار مقابل تدخله لحل أزمة مع حزب الله، قال موسى ان الـ 10000 دولار ثمن رخيص جدا وثمنه أغلى من ذلك بكثير، واليوم بتاعي أغلى من الذهب والألماس وحلفوا الحريري على مصحف إذا كان أعطاني أموالا أم لا.

وأضاف موسى: إذا كنت ركبت طائرة الحريري مرة فقد ركبت طائرة القذافي 10 مرات مشيرا إلى أن هذا يحدث مع معظم القادة والزعماء العرب الذين يركب الطائرات الخاصة بهم لقضاء بعض المهام. وقال موسى بحسب الحوار الذي أجرته «صوت الأمة» ان القذافي يهدده تهديدا مباشرا وان هناك جريمة في ذهنه يخطط لارتكابها مما يعتبر تدخلا في شؤون مصر وشعبها.

صورة من موقع صوت الأمة الالكتروني الذي يظهر حوارها مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى